

الأصول في النحو

كما تهمزُ (أَوَّائِلَ) لإجماعِ الواوِ والياءِ .

ليسَ بينهما إِلاَّ الألفُ كما همزتَ (فَوَّاعِلَ) مِن (سِرَّتُ) وتقولُ في مِثَالِ (عَنذُكَابِوتِ) مِن رَمَيْتُ : رَمَيْتُوتُ فتكررُ اللامَ فتقلبُ الثانيةُ أَلْفًا
لإنفتاحِ ما قبلها ولأنَّ أَصلها الحركةُ .

وتقولُ مِن (بَعَّتُ) : بَعَّعُوتُ فَإِذَا جمعتَ قلتَ : بَعَّاعُ وإِنَّ عِوضتَ قلتَ
: بَعَّاعِيعُ ولمْ تدغمْ قبلَ العوضِ لِأَنَّهُ ملحقُ بِناتِ الأربعةِ فذهبَ الإِدغامُ
لذلكَ .

وتقولُ في مِثَالِ (حَمَصِيصَةً) مِن غزوتُ : غَزَوِيَّةٌ وكانَ الأَصْلُ (غَزَوِيَّةٌ)
فأَدغمتَ الياءَ في الواوِ فصارتَ ياءً مشددةً وقُلبتِ الواوُ الأُولى
أَلْفًا لِأَنَّها لامٌ متحركةٌ قبلها فتحةٌ ثُمَّ أَبدلتها واواً كما فعلتَ في
النَّسَبِ إِلى (رَحَى) حينَ قلتَ : رَحَوِيٌّ وتقولُ في (فُعُولٌ) مِن (رَمَيْتُ)
رَمَيْتُ لا تغيِّرُ لِأَنَّ الحرفَ الذي قبلَ الياءِ الأُولى ساكنٌ فصارَ
بمنزلةِ النَّسَبِ إِلى (طَبِييٌ) .

وتقولُ في (فُعُولٌ) مِن (شَوَيْتُ) و (طَوَيْتُ) شَوَوِيٌّ وَطَوَوِيٌّ
وكانَ الأَصْلُ : شَوَوِيٌّ وَطَوَوِيٌّ فقلبتِ الواوُ الأُولى ياءً لِأَنَّ بعدَها ياءً
متحركةً وقلبتِ الواوُ الأُخرى ياءً للياءِ التي بعدَها أَيضاً فاجتمعتْ أَرْبعُ ياءاتٍ
وصارتْ بمنزلةِ (أُمَيِّيٌّ) فكأَنَّها (طَبِييٌّ) (وَشَبِييٌّ) ففعلتَ بها ما
فعلتَ بأُمَيَّةَ حينَ نَسبتَ إِليها فقلتَ : أُمَوِيٌّ وتقولُ في (فَيُعُولٌ) من
غَزَوْتُ : غَيَزُوٌّ فتصيرُ بمنزلةِ (مَغَزُوٌّ) وتقولُ فيها مِن قَوَيْتُ :
قَيُّوٌّ فتقلبُ العينَ التي هيَ واوٌ ياءً لِأَنَّ قبلها ياءً ساكنةً وتدغمُ الياءَ
الأُولى فيها وتدعُ واويَ الطرفِ .